عقد شراكة بين بني جدن بوس وبني جدن في ضوء نقش بخط الزبور من منطقة مقولة[1]

أحمد علي صالح فقعس

ملخّص: تشتمل الدراسة على تحقيق نقش زبوري جديد، من قرية مقولة بمديرية سنحان. وأظهرت الدراسة أن الهدف من تدوين النقش يتمثل في أمرين: الأول، عقد شراكة أرض زراعية بين بني جدن السبئيين سكان مدينة مأرب، وبين بني بوس العطانيين سكان مدينة أهلن، وتلك الأَرض تقع فوق أراضي البوسيين؛ والثاني، إشهار ملكية أراضٍ زراعية واقعة بين مدينة أهلن التابعة للبوسيين، ومدينة أرتل. ويمكن تقسيمها إلى قسمين، يشمل القسم الأول الأَراضي الزراعية الواقعة ضمن الإطار الجغرافي للوادي المسمى مأوس، التابع للبوسيين، وهي أَراضٍ تابعة لبني بوس، أَصحاب النقش؛ والثاني، يشمل الأراضي الزراعية الواقعة في وادي حلي، التابع للجدنيين، بدءاً من قلعة حديد، حيث توجد مساقط مياه ذلك الوادي، وانتهاءً بالأراضي البعلية السفلية الواقعة تحت مدينة أهلن التي يقطنها البوسيون أصحاب النقش، الذين أقروا بملكية بني جدن لتلك الأراضي. ويُرجَّح أن النقش -موضوع الدراسة- مكوّن من ثلاثة عشر سطراً، فُقِدَ معظمها بسبب الحريق الذي تعرّض له العود في أَسفله، ولم يتبق منها سوى سبعة أسطر، وهو مُدَوَّن باللهجة السبئية، وبخط الزبور التقليدي، الذي ينتمي إلى الفترة الوسيطة (١ ق.م.-٤م) (Ryckmans 2001: 226-232).

كلمات مفتاحية: زبور، مقولة، بيت بوس، أرتل، عطان، وادي مأوس، وادي حول.

Abstract: *This study investigates a new Zubūry (Arabic Paleography) inscription from the village of Maqwala, Sanhan District. The study revealed that the inscription had served two purposes: first, striking agricultural land partnership of Baussyan land between the Sabaean Bani Gudn, the inhabitants of the city of Marib and Al-Attani Bani Baus, the inhabitants of the city of Ahlan. Second, the declaration of ownership of agricultural land located between the city of Ahlan of the Baussyans, and the city of Artel. The agricultural land could be divided into two parts; the first section includes the agricultural land located within the geographical framework of a valley called Maus belonging to the Bussyans; land belonging to Bani Baus, owners of the inscription. The second part includes the agricultural land in Wadi Hali belonging to Al-Gundieen, starting from Qal'at Hadid, with the waterfalls of that valley to the rain dependent lower basin located under the city of Ahlan inhabited by the Baussyans, the owners of the inscription, who acknowledged the ownership of this land by Bani Gudn. The inscription, subject of the study, is likely to have been composed of thirteen lines; most of which were lost due to the fire at the bottom of the wood (oud). Only seven lines survived the fire, written in the Sabaean dialect, and in the traditional Zubūr line of the median period of (1 BC-4 AD) (Ryckmans 2001: 226-232). .*

أصبح معروفاً لدى الكثير من العُلماء والباحثين المهتمين بدراسة النقوش اليمنية القديمة أن الكم الهائل من النقوش الخشبية المكتشفة حتى اليوم والبالغ عديدُها (٧١٠٠) نقش (Stein 2010: 9) مصدرها الوحيد مدينة السوداء (نشن قديماً) بوادي الجوف؛ ما يشير إلى أن هذا العدد ما هو إلا غيض من فيض، وأن هناك نقوشاً عديدة أخرى لابد أن تتوافر في مناطق متفرقة من اليمن؛ وبخاصة أن نقوش الزبور المنشورة أمدّتنا بمعلومات مؤكدة عن بعض الأماكن التي كانت تُرسل منها، ومن تلك الأماكن: ن ش ن (السوداء حالياً)، ن ش ق (البيضاء)، هرم (خربة همدان) في وادي الجوف، ومأرب، وشبام، وصنعاء، ويكلأ (النخلة

الحمراء)، وظفار وتمنع (هياجنة ٢٠١٣: ١١٠). ولعل نقوش الزبور المكتشفة حديثا في قرية مقولة بمديرية سنحان (اللوحة ١) تؤكد ما ذهبنا إليه سابقاً، وأن الكشف عن نقوشٍ خشبيةٍ في مناطق أخرى من اليمن لا يعدو عن كونهُ مسألة وقت، وربما تُنَبِئنا بهِ الأيامُ المقبلة.

قصة اكتشاف نقوش مقولة

عُثر على هذه النقوش في قرية مقولة بمديرية سنحان، جنوب شرقي العاصمة صنعاء (الخريطة ١)، أثناء حفر المواطنين بئر مياه يدوية قديمة – سبق أن عَثر عليها هي الأخرى "عبدالقوي غشام" عند قيامه بحفر أساسات منزلة الجديد، في الجزء الغربي من التل الأثري، الذي تنتشر على سطحهِ بقايا أساسات مستوطنة قديمة؛ وعندما وصل الحفارون إلى قعر البئر، عثروا على مجموعة كبيرة من الأعواد الخشبية –من ضمنها نقشنا هذا– مشبعة بالمياه ومحاطة بطبقة من النيس (الشست)؛ إلا إن جهل الحفارين بأهمية هذه الأعواد جعلهم يرمونها خارجاً تحت أشعة الشمس ضمن المخلفات الأخرى التي تم إخراجها من البئر، وبعد ثلاثة أيام تنبّه أحد المواطنين إلى الكتابة الموجودة على أحد الأعواد؛ وما أن انتشر خبر الكتابة، حتى هرع المواطنون إلى البحث عن تلك الأعواد التي كانت قد تهشمت وتفرقت في ساحة المنزل المذكور آنفاً؛ وعلى الرغم من أنهم استطاعوا جمع عديدٍ غير قليل منها، إلا إن معظمها كان بحالة سيئة جداً، وبحاجة إلى عملية ترميم عاجلة، وهو ما لم يحدث؛ الأمر الذي عرّض معظمها للتشقق والتقوّس وضياع المادة الكتابية التي كانت مشتملة عليها. وعلى الرغم من قلة النقوش التي بقيت سليمة، واختفاء معظم سطورها، إلا إنها أمدتنا بمعلومات مهمة عن حياة الناس ومعاملاتهم اليومية التي كانت شائعة في المجتمع اليمني القديم الذي كان يقطن المنطقة الجنوبية من حوض صنعاء.

أثناء فترة إعداد الباحث لرسالة الماجستير، وصلته بعض الأخبار التي تُفيد باكتشاف تلك النقوش، وأن

اللوحة ١: مجموعة من النقوش الخشبية المحفوظة في قرية مقولة.

هناك مجموعه صغيرة منها بحوزة "مهدي مقولة" في منزلهِ الكائن بالعاصمة صنعاء؛ فتوجهت مسرعاً إلى منزله، طالباً منهُ رؤية تلك النقوش، وقد تفضل مشكوراً بالسماح لي بمشاهدتها وتصويرها ودراستها. وكان عديد تلك النقوش نحو (٢٠) نقشاً خشبياً من مجموع النقوش المكتشفة المُرجّح عديدها بنحو (٣٠٠) نقش.

وبعد حصول الباحث على درجة الماجستير، توجه إلى منطقة مقولة لمشاهدة المجموعة الأخرى من تلك النقوش، وبالتحديد إلى منزل المواطن "عبدالقوي غشام" المكان الذي حُفظت فيه، وبالرغم من سعادته بمشاهدة العديد الكبير من الأعواد، إلا إن الإحباط كان سيد الموقف؛ بسبب الحالة السيئة جداً التي بدت عليها؛ ولهذا السبب، وأسباب أخرى أهمها ضيق الوقت، لم يتم تصوير تلك الأعواد في ذلك اليوم. ولذلك كان لزاماً تكرار الزيارة في اليوم التالي، وبعد خمسة أيام من التنقل بين صنعاء وقرية مقولة بسنحان، تمكّن الباحث في نهاية الأمر من إتمام فرز تلك الأعواد إلى ثلاث مجموعات، استناداً إلى حجمها، وشكلها، وسلامة نقوشها، وحالة الحفظ التي كانت عليها. وقد اشتملت المجموعتان الأولى والثانية على الأعواد التي ما تزال –إلى حدٍ ما– سليمة من التلف، ومحتفظة بمادتها الكتابية. أما المجموعة الثالثة، فكان لها النصيب الأكبر من تلك الأعواد المهشمة والمحترقة

والتي اختفت نقوشها.

بعد ذلك، جرى انتقاء بعض نقوش المجموعة الأولى لتصويرها، ومن ثُم قراءتها، ومقارنتها بمثيلاتها في المجموعة نفسها والمجموعات الأخرى؛ الأمر الذي أمكن من التعرف على عديدٍ من النقوش، وقد تبين أن معظم الأعواد المهشمة ما هي إلا سُأر مكملة لأعواد أخرى، بعضها مفقود، وبعضها الأخر يمكن العثور عليه بين ركام المجموعات الأخرى. وأن هناك في الغالب عودين أو ثلاثة أعواد منها يمكن أن تحمل نقشاً واحداً، متطابقاً في شكل الخط الذي دوّن به، ومترابطاً في موضوعه، ومتناسقاً في ترتيب ألفاظ عبارته.

يُعد نقشنا هذا من النقوش النادرة التي بقيت سليمة، باستثناء أثر الحريق الذي تعرّض له في أسفله وأدّى إلى محو أسطره الأخيرة، وهو - أي نقشنا هذا- كُسر إلى نصفين النصف الأيمن (اللوحة ٢-أ) نقل إلى صنعاء ليقتنيه في ما بعد الأخ "مهدي مقولة" في منزلة الكائن بصنعاء، ضمن مجموعة أخرى من النقوش، والنصف الأيسر (اللوحة ٢-ب) بقي في الإطار المكاني نفسه المكتشف فيه، بحوزة المواطن عبدالقوي غشام في منزلة الكائن بمنطقة مقولة، وقد تمكّنا بصعوبة بالغة من جمع جزئيّ النقش، مستفيداً كثيراً من الصور التي سبق أن قمت بالتقاطها للمجموعتين الآنف ذكرهما.

ومن خلال الملاحظة الدقيقة للمادة الكتابية

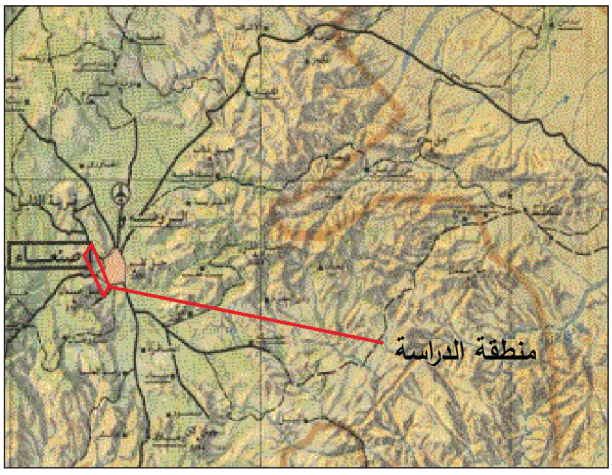

الخريطة ١: منطقة الدراسة.

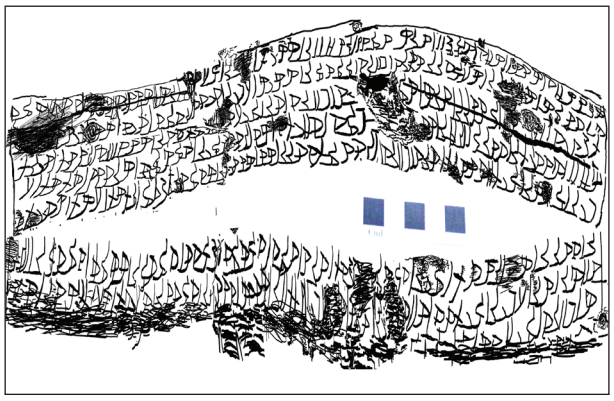

الشكل ١: تفريغ النقش (إعداد الباحث).

المشتملة عليها تلك النقوش، والمقارنة بينها تم التعرف على جزئيّ هذا النقش، الذي ربما دوّن على عود من شجر السفرجل، طوله ٢٦سم وعرضه ٥ سم وسمكه ٣سم، ويرجح أن النقش مكون من ثلاثة عشر سطراً، بقي منها الأسطر السبعة الأولى، وفُقدت الأخرى نتيجة الحريق الذي أصابه، وهو عبارة عن وثيقة شراكة أرض للمزارعة مبرمة بين بني بوس العطانيين سكان مدينة أهلن، وبين بني جدن السبئيين سكان مدينة مأرب.

نقل النقش بالحرف العربي:

١- ح ر ب ح ض م/ وع ب د ح ض م/ وك ش د/ ب ن و/ ب س م/أ ع ض د ن/ ح ور و/ هـ ج ر ن/ أ هـ {ل ن} [/ هـ أ؟] {م} ن و/ ول ب {ن} و/ و[×××

٢- و/ ب ي {ن} و/ وهـ {ق؟} ن ن/ وهـ أ م ن ن/ ل ب ن ي/ ج د ن م/أ س ب أ ن/ ح ور و/ هـ ج ر ن/ م ر ب{/ ب} خ م س ي/ ب رم/ وع ش ر {ي ت / وم أ}

٣- ت ش ع ر م/ [ع ب ر ت] ن ب ع ن ن/ ب ن و/ ب س [م / ذ ل ب] ن ي/ ج د ن م/ ب ن / س ر هـ {م و} ذ ي س ت م ي ن/ ح ل م/ ذ م ذ ع ب ت/ ع رن ت

٤- ح د د/ وع ب ر ت/ ب ع ن ن/ ذ ض ن/ ع ب [××××] ب س م/ م ض ر ت/ وم ذ ع ب ت/ ب س ر ن/ م أ وس م/ و{أ؟} ب ع ل/ وت ح ت/ هـ

٥- ج ر ن/ أ هـ ل ن/ أ ر ض/ وع ب ر ت/ ب ن ي/ ج د ن م/ ذ ب ي س ت م ي ن ن/ ح ل/ وع ب ر ت

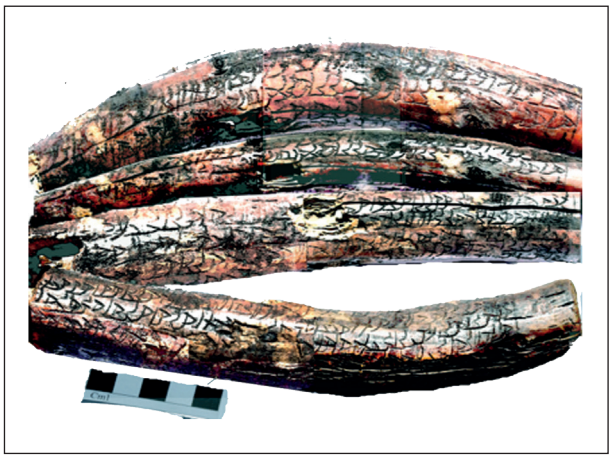

اللوحة ٢-أ: الجانب الأيمن من النقش.

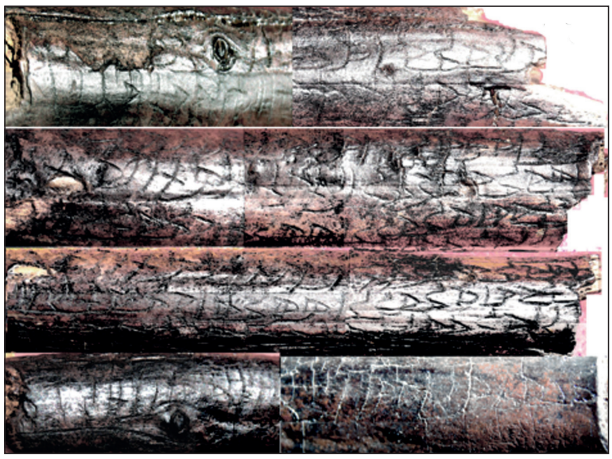

اللوحة ٢-ب: الجانب الأيسر من النقش.

ن/ وم س ب {أ} /ش ف أ/ ذ ت ح ت/ هـ وت/ ع ب ر ت

٦- ن/ ب ع ن ن/ وم ذ ع ب ت/ س ر ن/ م أ و{س م}/ [×] م ش م ت/ ب ن ي/ ب س م/ م أ وس م/ ش أ م ي م/[م] س ب أ ن/ وو س ط/ م س ب أ ن/ ذ {ي}.

٧- ع د ون/ ب ن/ هـ ج ر ن/ أ ر ت ل م/ ع د ي {ب؟} ع ن ن/ {ب ن؟} ي/ب {س م؟ ×هـ} ج ر{/؟} ع ض د ن/ ح ل ل و/ ب ع ب {ر ت /} م س ب أ ن/ وهـ وت/ ت ح ت/ و[؟] خ ول ت/ م[×××

٨- ×××] و/ ج د ن م/ س ر هـ م و[×××

٩- ××× ××× ××× ××× ××× ×××

١٠- ××× ××× ××× ××× ××× ×××

١١- ××× ××× ××× ××× ××× ×××

١٢- ××× ××× ××× ××× ××× ×××

١٣- ×××] {ت ب ع} ك ر ب/ ب ن/ م ع د/ ك ر ب/ ب ن/ ح ض ن.

معنى النقش بالعربية الفصحى:

١- حرب حضم وعبد حضم وكاشد بني بوس العطانيون سكان مدينة أهلن [×××]، ضمنوا ولبنوا (تقاسموا مساحة الأرض موضوع الشراكة) ×××،

٢- وبينوا (حددوا حدودها)، وامتلكوها (استلموها للاستثمار بها)، وضمنوا لبني جدن السبئيين سكان مدينة مأرب (نهاية المحصول الزراعي) بخمسين (كيله من محصول) البر ومائة وعشرين

٣- (كيله من محصول) الشعير (المُنتج من تلك المزارع الواقعة) فوق أراضي ومزارع البوسيين، التابعة لبني جدن (لوقوعها في) واديهم (المسمى) حول المتساقطة (مياههُ) من قلعة

٤- حديد (حدود)، أما المزارع (الواقعة) أعلى (المكان المسمى) ذي ضين (فهي) مزارع بعلية (تابعة) لبني بوس (كونها) منابع (مياه) وسائلة لوادي مأوس (التابع لبني بوس). أما الأراضي البعلية (المسقية بالمطر) التي تحت

٥- مدينة أهلن (فإنها) أراضٍ ومزارع تسمى حل (نسبه لوادي حلي التابع لـ) بني جدن....، أما المزارع والطريق (المسمى) شفأ الواقع تحت تلك

٦- المزارع العليا وسائلة وادي مأوس (فهي) حقول زراعية (تعود ملكيتها لـ) بني بوس المأوسيين، (وهذه المزارع تقع في) وسط وشمال الطريق

٧- الممتدة من مدينة أرتل إلى أعلى بني بوس (وكذلك تلك) الأراضي التي نزل فيها البوسيين

بمدينة عضدن بمحاذاة الطريق، وتحتها [×] {خ؟} ولت [×××

٨- ×××] بني جدن (من) واديهم [×××

٩- ××× ××× ××× ××× ××× ×××

١٠- ××× ××× ××× ××× ××× ×××

١١- ××× ××× ××× ××× ××× ×××

١٢- ××× ××× ××× ××× ××× ×××

١٣- ×××] (وأرخت هذه الوثيقة في عام) تبع كرب بن معد كرب (من عشيرة) حضن.

الشرح والتحليل:

السطر١: (ح ر ب ح ض م/ وع ب د ح ض م/ وك ش د)، ح ر ب ح ض م: اسم علم مركب من ح ر ب يرد كثيرا في النقوش اليمنية القديمة (Al-said 1995: 86، 680 Hayajneh 1998: 118، Stein 2010)، و(ح ض م): ربما يكون اسم الأب أو الأسرة التي ينتمي إليها الشخص؛ لأن الاسم نفسه تكرر ذكره في الاسم الثاني عبدحضم، وأيضا في اسم الشخص المؤرخ به النقش (تبع كرب بن معد كرب بن حضن)، الوارد في سطره الاخير، والميم في آخره زائدة لا إعراب لها، وهناك شاهد للاسم ورد في أحد النقوش الحضرمية Rb I/87 no. 4 بصيغة (حضضم). وفي اللغة العربية الحَض: ضرب من الحث قال تعالى ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (الحاقة: الآية ٣٤)، والحُضّى بضم الحاء الحجر الذي تجده بحضيض الجبل (لسان العرب: مادة حضض)، وربما يكون معنى الاسم "حرب حضى"، هو "المحارب الذي لا يتعب" أو "محارب بني حضى"، وبني الحضى: أُسرة يمنية معروفه تقطن اليوم بمنطقة الكميم التابعة لمديرية الحداء.

ك ش د: اسم علم مفرد مذكر ورد في النقش السبئي C 150، والمعيني Kamna 11 انظر (Robin 1992: 183). وفي النقش الحضرمي J 931 = RES 4859 وردة صيغة الاسم المثنى الدال على النسبة (كشديهن) (Jamm 1963: 45).

والكُشُدُ في اللغة العربية هُم «الكثيرو الكسب، الكادون على عيالهم، الواصلون أرحامهم واحدهم كاشِدُ وَكشُودٌ وكَشَدٌ» (لسان العرب: مادة كشد). ومِن ثمّ فربما يكون معنى **كشد** الوارد هنا هو «الإنسان الخيِّر المعطاء».

(ب ن ي/ ب س م/أ ع ض د ن/ ح ور و/ هـ ج ر ن/ أ هـ {ل ن}). ب ن ي: اسم جمع يفيد النسبة للأسرة بمعنى «بني، أبناء» (المعجم السبئي: ٢٩)، ب س م: اسم الأسرة التي ينتمي اليها أصحاب النقش، والاسم يرد في نقوش أخرى منها النقش السبئي C 544/1، والنقش الزبوري X.BSB 148/2 الذي ورد فيه الاسم مرتبطاً بأداة النسبة (ذ- بوسم) كما ورد الاسم في أحد النقوش الحضرمية بصيغة (ب ع ل/ ب وس م)[٢] مع العلم أن بيت بوس قرية أثرية ومنطقة تقع حالياً في الطرف الجنوبي الغربي من صنعاء بالقرب من قرية أرتل المذكورة في السطر السابع من نقشنا هذا؛ لذلك، فربما تكون هي المنطقة نفسها التي نُسب إليها بنو بوس أصحاب النقش الذي نحن بصدده. وبخاصةً أن الأخيرين حرصوا على ذكر بعض فروعهم الأُسرية، والذي كان أحدها يقطن بمدينة عطان في أسفل وبمحاذاة الطريق (السطر ٧)، علما أن هناك مرتفعاً صخرياً يقع بمحاذاة الطريق الإسفلتي الرابط حاليا بين قرية حدة ومنطقة سنع يُسمى (تبت بيت بوس) (الخريطة ٢)، والفرع الأسري الاخر كان يقطن تحت مدينة أهلن في وسط وادي مأوس ضمن النطاق الجغرافي للكيان المسمى عضدن (السطر ٦)؛ ولذلك أُطلق عليهم بنو بوس المأوسيون (بنو بوس مأوسم) نسبة إلى الوادي المذكور.

وفي مقابل ذلك، لدينا النقش السبئي C 544/1 الذي يصف بني بوس وبني موقصم بأنهم أُسر صرواحيه ينتمي إليهما الشخص يصبح أريام وزوجته في العبارة (ي ص ب ح/ أ ر ي م/ ب ن/ م وق ص م/ وب وس م/ وأ ث ت هـ و/ ك ر ب ت/ذ ت/ م {و ق} ص م/ أ ص ر ح ن/ أ د م/ م ل ك ن). وهنا سؤال يطرح نفسه؛ هل هناك علاقات نسبية أو أسرية تربط بين أسرة بني بوس المذكورين في النقش C 544/1 وبني بوس

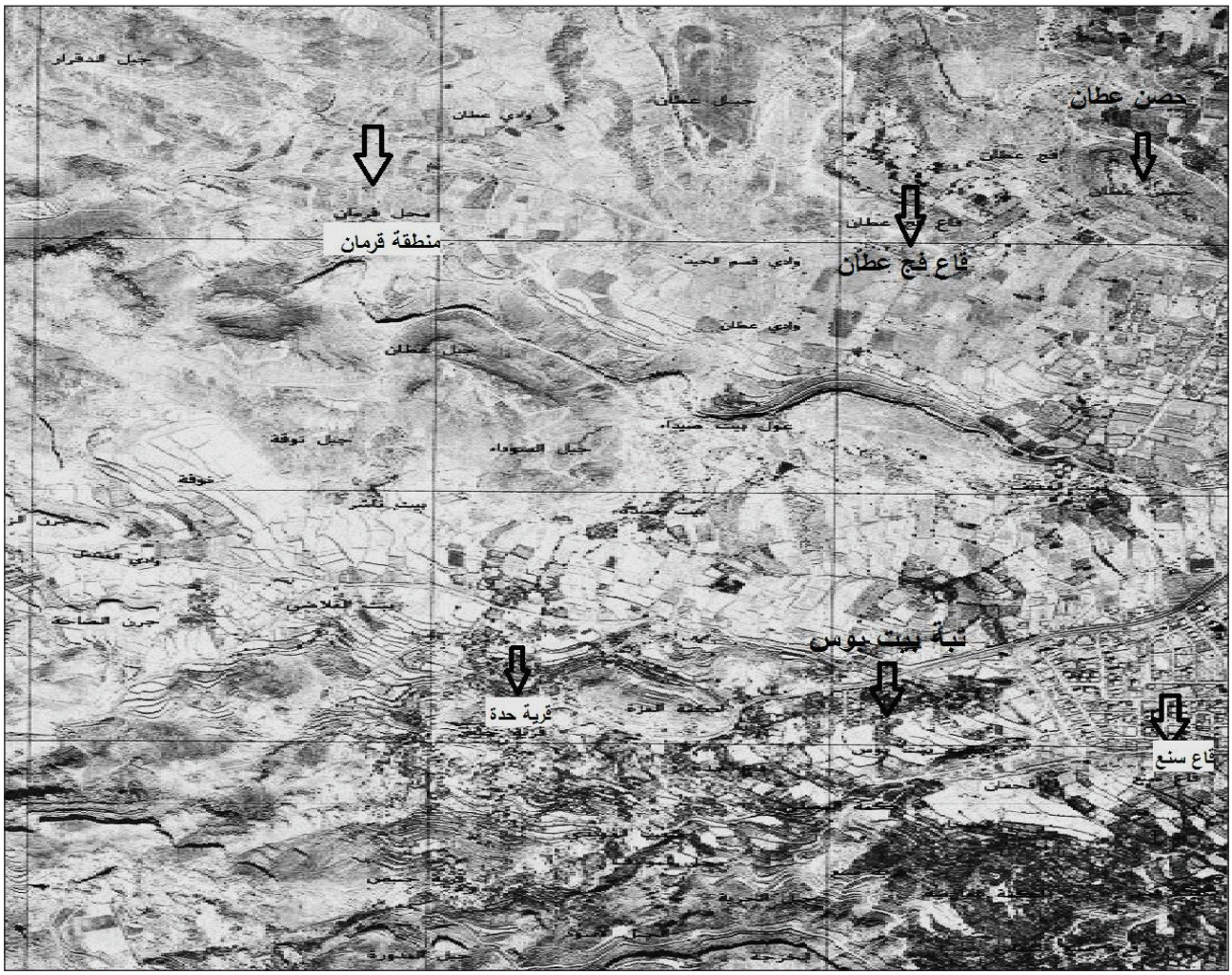

الخريطة ٢: منطقة عطان والمناطق المجاورة لها[٣].
(المصدر: تقرير الهيئة العامة للأثار والمتاحف فرع صنعاء الخاص بمسح مناطق بيت بوس وسنع وحدة عام ٢٠٠٥م).

المذكورين في نقشنا هذا، وإذا صح ذلك، فما هو سبب التسمية المكانية المختلفة التي نسبت إليها الأسرتان؟

للإجابة عن هذا السؤال، أجرينا مقارنة بسيطة بين بني بوس المذكورين سابقا وأسرة صرواحيه أخرى تنتمي للكيان نفسه المسمى (الأعضود)، هي أسرة بنو محفد الواردة في النقش Schm/Sir 1.15 (DAI 2007: 15). ومن خلال تلك المقارنة، وجدنا أن هناك تشاباً كبيراً بين الأسرتين من حيث الازدواجية في الانتماء المكاني (بنو بوس أصرحن، بنو بوس أعضدن)، و(بنو محفد اصرحن، بنو محفد اعضدن)، وكذلك من حيث الاحتفاظ بالمسمى الأسري، واستمراريته ليغلب فيما بعد على اسم المكان الجغرافي الذي استوطنوه (بيت بوس، بيت محفد) الذي ما يزال يحمل المسمى نفسه حتى يومنا هذا. فعلى سبيل المثال، في النقش السبئي Schm/Sir 1.15 الذي عُثر عليه في صرواح وصف بنو محفد في سطره الأول بالصرواحيين ووصفوا في سطره الخامس عشر بالعطانيين، إذ يبتهل صاحب النقش المحفدي الصرواحي للمعبود المقه سيد معبد وعول صرواح بأن يمنحه دوام كل أرضه وأعنابه وأتباعه من بني محفد أعضدن (Schmidt 2007: 253)؛ فهل يعني ذلك أن بني بوس وبني محفد السابق ذكرهم في الأصل أسر سبئية كانت تقطن مدينة صرواح، وفي فترات تاريخية لاحقة انتقلت بعض فروعهم الأُسرية (ربما بسبب السياسة السبئية التي تبلورت منذ وقت مبكر

والتي قضت بتوطين بعض الأسر السبئية في مناطق بعيدة نسبياً عن مأرب، عاصمة مملكة سبأ، وظهرت هذه السياسة بوضوح في أنحاء الرحبة وكافة المناطق المحيطة بصنعاء ومغارب الهضبة إجمالاً (بافقيه ١٩٨٥: ٥٣)، أو بسبب التغيّرات المناخية المتمثلة في التناقص المطّرد في كميات الأمطار الساقطة على اليمن بشكل عام والهضبة اليمنية الشرقية بشكل خاص (السلامي ٢٠١٠: ٢٨) إلى المناطق الجنوبية الغربية المحاذية لحوض صنعاء، ضمن الإطار المكاني للتجمع السكاني الذي كان يعرف قديماً بـ(الأعضود)، نسبة إلى إلى اسم المكان أو المدينة المسماة عضدن (عربش، الحلبي ٢٠٠٥: ٤١، ٤٢) والتي ربما كانت مركزاً لذلك التجمع الذي وصف في أحد النقوش J 666/3 – من عهد الملك كرب إل يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات – بشعب عضدن ينتمي إليه أبي كرب وعبد عثتر ووهب أوام أقوال هذا الشعب؛ ومع مرور الزمن ربما ذابت تلك الأسر في التجمع المسمى (أعضدن)، وصار ولاؤها لصالحه، ولكنها في المقابل ظلت متمسكة أيضاً بولائها لموطنها الأصلي صرواح؛ ولهذا، نجد أن تلك الأسر كانت تنتسب أحياناً لموطنها الأصلي (صرواح) ضمن الكيان المسمى الأصروح، وأحياناً أخرى تنسب للأعضود (بني بوس اصروحن في النقش C 544/1 وبني بوس أعضدن. في نقشنا هذا)، وقد ظل المسمى الأسري التابع للأسرتين (بنو بوس، بنو محفد) ينتقل عبر الأجيال والسنين في تعاقب مستمر حتى يومنا هذا مع اختلاف بسيط في أداة النسبة، فبدلاً من (بني) حلت (بيت) أداة النسبة للمكان وربما حدث ذلك بعد استيطانهم وذوبانهم في مجتمعات المناطق التي نزحوا إليها، وبعد أن غلب مسماهم الأسري على المسمى المكاني الذي استوطنوه، وقد اقتضى الأمر أن تبدل الاداة من (بني) الدالة على النسبة إلى الأسرة، إلى (بيت) التي تفيد النسبة إلى المكان، شاملة بذلك مختلف الأسر المستوطنة في تلك الأطر المكانية التي عرفت فيما بعد بـ(بيت بوس وبيت محفد)، إحداها تقع بالقرب من بيت حنبص، في الإطار الجغرافي الذي يعرف اليوم بأراضي مديرية بني مطر في الأطراف الجنوبية الغربية من العاصمة صنعاء، وقد ذكرها الهمداني في كتاب الإكليل الجزء الثامن عند وصفه للقصور، بقولة: «ومنها قصور بيت محفد» (الهمداني، ج٨ ٢٠٠٤: ٨٤) والأخرى منطقة سكنية وحصن يقع جنوب مدينة صنعاء الحالية. يفصلها عن منطقة بيت محفد قمة جبل عيبان جنوب غربي مدينة صنعاء، ومن ثَمَّ، فربما يُفسر لنا ذلك التقارب المكاني بين المنطقتين وصف الأسرتين السابق ذكرهما في النقوش السابقة بالعطانية (أعضدن)، وأن ذلك النطاق الجغرافي المذكور سابقا كان قديماً يدخل ضمن الأراضي التابعة للمسمى الكياني الأعضود.

(أ ع ض د ن): أسم جمع على صيغة (أفعولن)، نسبه إلى (عضدن) الوارد في نقش عثر عليه في منطقة عطان الواقعة جنوب غربي العاصمة صنعاء. (عربش، الحلبي ٢٠٠٥: ٤١). والأعضود: اسم أطلق قديماً على كيان اجتماعي كان يضم بداخله عدداً من الوحدات الأسرية الأصغر وفق مسمياتها ولمدى زمني طويل، يمثلها ويجمعها المسمى الكياني شعب (شعب عضدن) الوارد في النقش J 666/3، وهذا الكيان إلى جانب كيانات أخرى انقسامية ومتعددة تحمل المسمى (شعب) نفسه مثلت التركيبة التفريعية الكيانية التي تضمنها الهيكل الاجتماعي للممالك اليمنية القديمة وفي مقدمتها مملكة سبأ، بل إن المصطلح (سبأ) الذي تحمله تلك المملكة يدخل بدورة ضمن تلك التركيبة التفريعية الكيانية كاسم لوحدة كيانية كبرى تحمل كذلك المسمى شعب، والمتفرع منه عدد كبير من الوحدات الاجتماعية (القبلية) – التي تحوم حول مصطلح شعب- وفق مسمياتها ولمدى زمني طويل، وبنظام داخلي (سياسياً واجتماعياً وأدارياً)، و(دينياً) فيما يتعلق بمعبودها الخاص "الشايم". مع تكون تلك الوحدات الاجتماعية (القبلية) من عديد كبير من الوحدات الأسرية، وهذا ما دعي بيستون يصرح بأن الملكية في اليمن القديم ملكية قبلية (السلامي ٢٠٠١: ٤).

وفيما يتعلق بالأعضود ككيان اجتماعي شمل منطقة

جغرافية محددة على الخريطة اليمنية القديمة، فإن محاولة استقصاء صورته الجغرافية المكانية القديمة ستكون في غاية الصعوبة لسببين رئيسين: الأول: إهمال المصادر العربية القديمة -الجغرافية منها- الحديث عن مثل هكذا كيانات، بالرغم من بعض الإشارات النادرة جداً، الواردة في بعض تلك المصادر، ككتاب (الإكليل) للهمداني (٣٥٠-٣٦٠هـ) الذي ذكر فيه أن منطقة (عطان) كانت قديماً تقع ضمن أراضي بني شهاب الذين كانوا يقطنون صنعاء والمناطق المحيطة بها كأراضٍ إقطاعية منحتها حمير لسَبْرهم إلى «ذي يزن» مُنجدين ومُناصرين (الهمداني، ج١ ١٩٧٧: ٢٢٥-٢٢٦؛ السلامي ٢٠٠١: ٧٥). والسبب الثاني يكمن في قلة المصادر النقشية والأثرية التي تتكلم عن الأعضود ككيان باستثناء ما أوردناه منها في ما سبق من حديث عن ذلك الكيان. ومخربشات صخرية أخرى عُثر عليها في أطراف السلسلة الجبلية الجنوبية الغربية المحاذية لقاع صنعاء[٤] في خط يبدأ من غرب منطقة عصر، باتجاه السلسلة الجبلية المطلة على منطقة الصباحة وبني مطر من جهة الشرق، مروراً -وبانحراف طفيف- نحو الجنوب الشرقي، ليتصل بمنطقة العشاش المحاذية لجبل عيبان من جهة الشمال، ويستمر ذلك الخط في الاتجاه جنوباً ليصل إلى قمة جبل عيبان، ليشمل المناطق الشرقية الواقعة في اطراف السلسلة الجبلية المحاذية لقاع صنعاء من الجهة الجنوبية الغربية (قرمان، حدة، عطان، سنع) (الخريطة ٢)، ومن قمة جبل عيبان وسفوحه الشمالية الشرقية يمتد ذلك الخط السابق ذكره مرة أخرى باتجاه الشرق ماراً بالسفوح الشمالية لجبل الحربة، ومخترقاً منطقتي بيت حنبص وبيت زبطان، وصولاً إلى السفوح الشرقية لسلسة جبل ظفار[٥] المطل على منطقة أرتل جنوب مدينة صنعاء من الجهة الجنوبية الشرقية. وعلى منطقة بيت بوس من الجهة الشمالية الشرقية، ويرى الباحث أن ذلك الإطار الجغرافي السابق ذكره -الذي عثر فيه على تلك المخربشات النقشية- لا يعدو كونه يُمثل الامتداد الجغرافي القديم لذلك الكيان الاجتماعي المسمى (الأعضود) -هذا إذا لم تكن الأطراف الشرقية من مديرية بني مطر داخلة ضمن ذلك الكيان- الذي كان مركزه مدينة عضدان، والتي عرفت فيما بعد بحصن عطان بعد دمج حرفي (ض، د) في حرف واحد هو حرف (ط)، لقرب مخرجهما واتحادهما في الصفة، وهو جائز في العربية، واللهجات اليمنية الدارجة، كما هو الحال في لهجة سكان مدينة صنعاء والمناطق المحيط بها، الذين ينطقون حرف الدال طاءً أو العكس، -فعلى سبيل المثال- كلمة (اقتصاد) ينطقونها (اقتصاط)، و(عبدالله- عبط الله)، و(صدم- صطم)؛ ولذلك، فلا غرابة في أن يتحول الاسم من (عضدان) إلى (عطان) على لسان سكان تلك المناطق.

(ح ور و/ هـ ج ر ن/ أ هـ ل ن): «سكان مدينة أهلن» التي وصفها النقش بأنها مدينة يسكنها البوسيون، ومع ذلك فقد وصفت المزارع الواقعة تحتها بأنها اراضٍ تابعة للجدنيين سكان مدينة مأرب، وقد ورد الاسم في النقوش الخشبية المكتوبة بخط الزبور الموسومة بـ (YM 11735/1.3 و84/4 ;X.BSB 41/1) بصيغة (ذ أهلن) كاسم أسرة (فقعس ٢٠١٣: ١١٣). وفي النقش السبئي Ir 32/31 ورد الاسم بصيغة (ع ر/ أ هـ ل ن) أي «حصن أهلن» والذي رجّح الشيبة أنه يقع في حضرموت (Al-Sheiba 1987: 43).

غير إننا هنا أمام مدينة أخرى، ربما كانت تقع بالقرب من منطقة بيت بوس الحالية في الأطراف الجنوبية الغربية من صنعاء، هذا إذا لم يكن حصن بيت بوس الأثري الموجود حاليا جنوب صنعاء هو نفسه مدينة أهلن التي ذكرها نقشنا هذا؛ ولكننا لا نستطيع الجزم بذلك، لعدم وجود نقش مسندي داخل الحصن، يذكر اسمه القديم، مع العلم أن هناك نقشاً صخرياً موجوداً في الجهة الغربية من الحصن المذكور، سبق أن نشره الباحث برون عام ١٩٨٢م[٦].

(هـ أم ن و/ ول ب {ن} و/ و): (هـ أ م ن و): فعل ماضٍ متعدٍ بحرف الهاء في السبئية، والواو في أخره للدالة على الجماعة، ويعني «أمن، حمى، حفظ، استودع

(أحدا على شيء)» (المعجم السبئي: ٦)، (LIQ 12)، وفي النقش نامي ١٦/١٥ ورد اللفظ بمعنى «ائتمن، استودع» (بافقيه وآخرون ١٩٨٥: ٣٥٤). وفي نقشنا هذا يشير اللفظ إلى معنى «الحفظ، والإتمان». والفعل (ل ب ن و): ماضٍ مجرد لحقته الواو أيضاً للدلالة على الجماعة والفعلت -على حد علمنا - يرد هنا لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، وفي اللهجات اليمنية الدارجة يرد الفعل بمعنى «لبن، قاس مساحة قطعة أرض من جهة إلى جهة أخرى ويعتمد ذلك على نوع تلك الأرض» ومن هذا الفعل جاء الاسم (لبنه)، للدلالة على مقياس محدد يستخدم لقياس مساحة قطعة أرض كبيرة أو صغيرة، وتختلف مساحته من منطقه إلى اخرى؛ ففي منطقة الأهجر التابعة لمحافظة المحويت يساوي ١٠م٢، وفي صنعاء ١٠ أذرع٢، وفي مديرية يريم وأنس ١٥ ذراعاً مربعاً، وفي الطويلة وعراس ٤٢م٢. (Piamenta 1990: .444).

السطر٢: بدأ السطر بالعبارة (ب ي ن و/ وهـ (ق؟) ن ن/ وهـ أ م ن ن) التي ربما تكون متممة للعبارة التي كانت قبلها في نهاية السطر الأول، والتي فقدت نتيجة التلف الذي أصاب العود في ذلك الجزء من النقش. ويلاحظ أن الأفعال الواردة في العبارة السابقة أتت متتابعة ومعطوفة على بعضها بعضاً بحرف العطف الواو، وهي ظاهرة شائعة في لغة النقوش اليمنية القديمة (الصلوي ٢٠٠٩: ٢١).

وتدل تلك الأفعال إلى جانب الأفعال الواردة في نهاية السطر الأول على إتمام عملية حيازة الأرض موضوع الشراكة، وتملك أصحاب النقش لتلك الأرض، وذلك بعد تحديد معالمها وفصلها عن الأراضي الأخرى المجاورة لها؛ فالفعل (ب ي ن و): لحقه حرف الواو الزائد للدلالة على الجماعة، أما الفعل الثاني (هـ ق ن ن) والفعل الثالث (هـ ا م ن ن) فقد لحق كلاً منهما حرف النون الزائد في أخره، وكأنهما مصدرين. والفعل (ب ي ن و): فعل ماضٍ مجرد والواو في آخرة واو الجماعة، ويعني في السبئية «حجز، فصل (حد)» (المعجم السبئي: ٣٤). وفي النقش الزبوري X.BSB 105/7 ورد اللفظ بمعنى «فصل، قطع». (Stein 2010: 721).

ومن خلال ما سبق، يتضح لنا أن المعنى الأقرب للفظ (بين) هنا هو «فصل، وتحديد (الحدود)» وهو المعنى الذي يتفق مع سياق النقش في العبارة السابقة، وبخاصة أن النقش يتكلم عن مشاركة أراضٍ ومزارع تابعة للجدنيين كانت مختلطة ومتداخله مع مزارع أخرى تابعة للبوسيين؛ ولذلك، كان لا بد من تحديد الإطار المكاني للأرض موضوع الشراكة، وذلك من خلال فصلها عن بقية الأراضي المجاورة لها ووضع علامات (أوثان) تبين حدودها؛ والفعل (هـ ق؟ ن ن): فعل ماضٍ مزيد بحرف الهاء، والنون في أخره زائدة من الفعل الماضي (قني) بمعنى» اقتنى، حاز، امتلك» (المعجم السبئي: ١٠٦)، (LIQ 147)، والفعل (هـ أ م ن ن): ماضٍ مزيد لحقته حرف النون الزائدة في آخره، يرد في النقوش السبئية والقتبانية بمعنى «امن، ضمن» (المعجم السبئي: ٦)، (LIQ 12).

(ل ب ن ي/ ج د ن م /ا س ب أ ن/ ح ور و/ هـ ج ر ن/ م ر ب): (ب ن ي ج د ن): أسرة سبئية الأصل وإحدى أهم وأقدم الأسر اليمنية القديمة على الإطلاق؛ إذ تعود أقدم النقوش اليمنية القديمة التي ذكروا فيها إلى القرن السابع ق.م، وهي نقوش صيد طقسي كُرس للمعبودات السبئية «عشتر وكروم» عثر عليها في منطقة وادي يلا من (بني ظبيان) الواقعة إلى الجنوب الغربي من العاصمة السبئية مأرب، تظهر مشاركة مكربين وملوك سبئيين للجدنيين في ذلك الصيد بوصفهم من كبار القوم. (الأرياني ١٩٩٠: ٣٢٨).

وفي نقشنا هذا وصف بني جدن بأنهم أسبُأن: صيغة جمع تكسير على وزن (افعولن) والمفرد (سبأ) والنون للتعريف والنسبة إليه (سبئي)، ووصفوا أيضاً بأنهم يقطنون مدينة مأرب العاصمة السبئية، وهو ما أكده بافقية سابقاً بأنهم إلى جانب بنو عثكلان ضمن الأسر البارزة في سبأ الذين يسكنون مدينة مأرب، وذكر أنهم يمتلكون أراضي زراعية عليها أتباع، (بافقية ١٩٨٥:

٦٤)؛ وهذا يفسر لنا تملكهم للأراضي المذكورة في نقشنا هذا، رغم بُعدها المكاني عن موطنهم الأصلي مدينة مـأرب، ويوضح لنا أيضاً سبب مشاركة تلك الأرض للبوسيين إحدى الاسر العطانية، الأمر الذي يؤكد ما ذكرناه سابقاً، وهو أن البوسيين المذكورين هنا ليسوا إلا فرعاً أسرياً من بني بوس الصرواحيين، الذين كانوا بدورهم يدخلون ضمن التركيبة التفريعية للكيان الاجتماعي المسمى شعب صرواح . وبما أن الجدنيين كانوا –في بعض الفترات التاريخية– زعماء وأقيالاً لذلك الشعب، (السلامي ٢٠١٠: ٣٤)، فمن البديهي أن كل القبائل والأسر المنضوية تحت ذلك المسمى هم أتباع للجدنيين، بما فيهم بني بوس هؤلاء، ولأن الجدنيين كانوا كذلك يمتلكون مزارع مجاورة لمزارع وأراضي أتباعهم البوسيين الذين كانوا يمثلون إحدى الأسر العطانية، وهي مزارع بعيدة عن موطنهم الأصلي مأرب، فقد فضلوهم على غيرهم ليقوموا بزراعة تلك الحقول للانتفاع بها (كمشاركة) تحفظ لهم حق التملك.

وقد لعبت أسرة بني جدن دوراً سياسياً واجتماعياً مهماً في اليمن قبل الإسلام، وقد ظل ذلك الدور حتى دخول الأحباش اليمن عام ٥٢٥م؛ ولذلك، فقد عدتهم المصادر الإخبارية العربية من مثامنة حمير التي لا يصلح المُلك إلا بهم، وهي وجهة نظر تعبر بجلاء عن دورهم المهم السابق ذكره.

وهناك نقوش سبئية تذكر عدة فروع من أسرة بني جدن، وهـذه الفروع متوطنة فيما بين مـأرب وغربي صنعاء وشماليها لاعبين خلال ذلك دوراً زعامياً كأقيال أو قادة لكل من صرواح وغيمان ومـأذن وبكيل ضمن الوجود السبئي في تلك المناطق (السلامي ٢٠١٠: ٣٤)، وربما كان للعامل البيئي (المتمثل في النقص الحاد والمطرد لكمية الأمطار الساقطة على الهضبة الشرقية) دوراً بارزاً في نزوح بعض فروع تلك الأسرة في إطار وحدتها التركيبية الصغيرة من بيئتهم الأولى مدينة صرواح وما جاورها (بيئة الطرد) إلى بيئتهم الجديدة (بيئة الجذب)؛ ليكون ذلك مع الزمن مدعاة لنزوح فروع أخرى من الأسرة نفسها ومن أسر أخرى مرتبطة بها في مكان الطرد إلى نقطة الجذب تلك حتى ينتقل مع الزمن جزء كبير من تلك الأسرة أو القبيلة إلى محطة الجذب تلك، ليتغير الجانب الولائي في بيئة الجذب لصالح القبيلة النازحة وأحيانا بمسماها نفسه (السلامي ٢٠١٠: ٢٨). ولذلك، فإننا سوف نجد فروع هذه الأسرة منتشرة في معظم المناطق اليمنية بما فيها حضرموت ويافع[٧]. (ح ور و): اسم جمع بمعنى «سكان، مستوطنون، ومفرده (حـاور)، وهو من الفعل الماضي (حور) بمعنى «سكن، استوطن» (المعجم السبئي: ٧٣).

(خ م س ي): اسم عدد بمعنى «خمسين» (المعجم السبئي: ٦١). (ب ر م): محصول البر،الحنطة» يرد الاسم كثيراً في النقوش اليمنية القديمة بصيغة التنكير (برم) (المعجم السبئي: ٣١)، وبصيغة التعريف (برن) في النقش (Sima 2000: 200)، X.BSB 146/4

السطر٣: ورد في بداية هذا السطر اللفظ (ت ش ع ر م): الذي ربما يتكون من شقين؛ الشق الأول: حرف التاء، الوارد في بداية اللفظ والذي ربما يكون الحرف الأخير من المفردة الـواردة في نهاية السطر الثاني، والتي اختفت معظم حروفها، وقد رجحنا قراءتها م أ ت: الاسم المؤنث الذي يعني «مائه»؛ والشق الثاني المكون من الاسم ش ع ر م: والمقصود به محصول الأرض من الشعير (فقعس ٢٠١٣: ٤٩). ({ع ب رت} ن/ أ ب ع ن ن): أدى الخدش الذي أصاب العود في بداية السطر الثالث إلى ضياع أحرف اللفظ (عبرتن) ولكننا لو تتبعنا اللفظ بعنن الـذي يتكرر وروده في الأسطر ٣، ٤، ٦ لوجدناه –في الغالب– مسبوقاً بالاسم (عبرتن– أبعنن)، إضافة إلى أن عدد أحرف الجزء المفقود تتناسب مع عدد أحـرف اللفظ عبرتن، كما أن سياق النقش في هذه العبارة السابقة لا يستقيم إلا بهذه القراءة. (ع ب ر ت ن): عبرت: اسم مؤنث والنون في آخره للدلالة على التعريف. والاسم يرد في النقوش السبئية بمعنى «أرض فلاحة بجانب الوادي، أرض مدرجة للزراعة (المعجم السبئي: ١١)، وفي النقش الزبوري X.BSB 51/7 ورد اللفظ أيضا بالمعنى نفسه، وكذلك في النقش القتباني (LIQ: 114) Q 72/ 3-4 = R 3854/4. أما في أحد النقوش

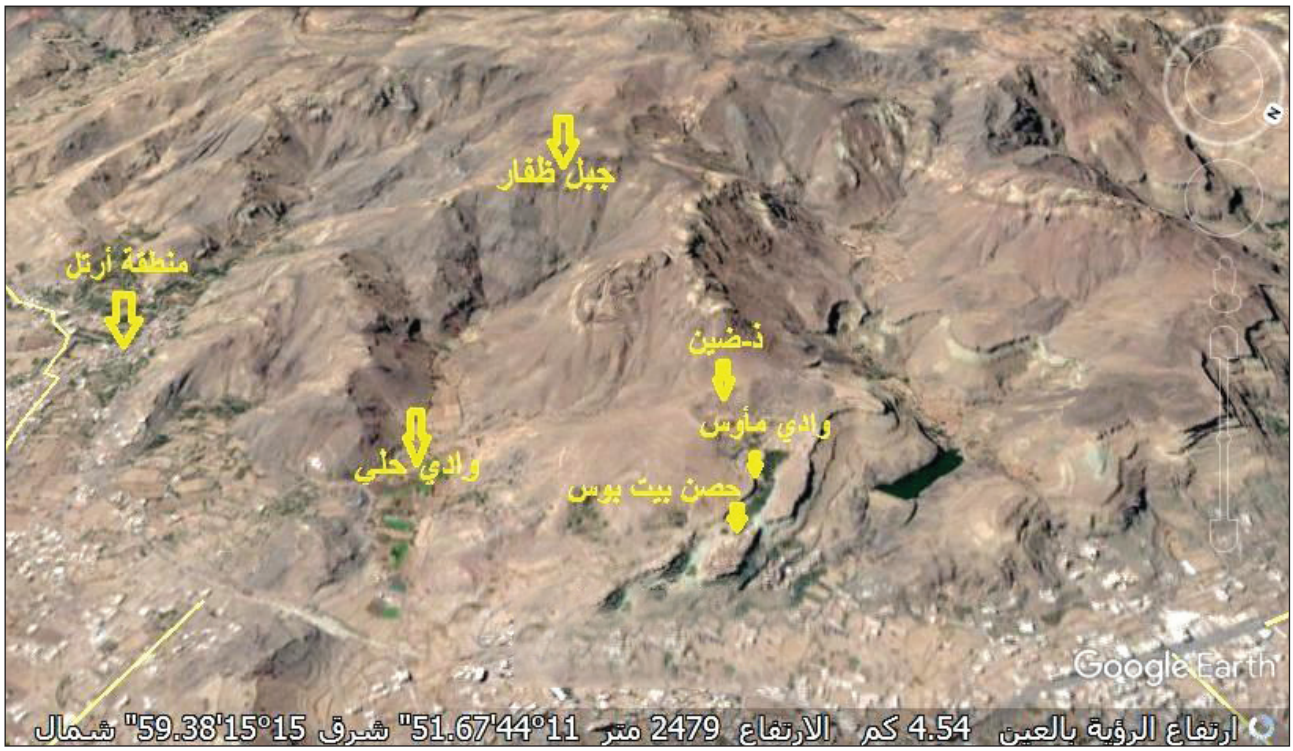

اللوحة ٣: صورة جوية تظهر منطقة بيت بوس ومنطقة ارتل والمناطق المحيطة بهما.

الحميرية فيرد اللفظ بمعنى «أرض، موطن، ساحة؟» (Noman 2013: 50)[٨].

(ب عُ ن ن): الباء حرف جر، وعنن اسم مجرور يرد- على حد علم الباحث - لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة وفي اللغة العربية الْعَنَانُ، بالفتح: السحاب وقيل عنان السماء: ماعَنَّ لك منها إذا نظرت إليها، أي ما بدا لك منها، وأعنان الشجر: أطرافهُ ونواحيه (لسان العرب: ٣١٤٣). وفي العبرية والسريانية يرد اللفظ بمعنى «سحابه» (كمال الدين ٢٠٠٨: ٢٨١)، والعنان مصطلح يُطلق على الحصن والمعقل: طلع في عنان السحاب (دوزي ١٩٨٠: ٣٢٠). وفي بعض اللهجات اليمنية الدارجة العِنَّانْ: رفع الرأس إلى الأعلى، ومنه يُضرب المثل على الرجل المتكبر، فيقال مثلا فلان مُعَنَّنْ: أي يمشي بتكبر حتى أنه لا ينظر إلى من هو أدنى منه. ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن دلالة اللفظ (عنن) الواردة هنا، تعبر عن العلو والارتفاع فالسحاب والحصن والقلعة أطلق عليها الاسم عنان ربما لعلوها وارتفاعها الشاهق الذي يجعل الوصول إليها أمراً في غاية الصعوبة، ولو عدنا إلى العبارة السابقة الوارد فيها هذا اللفظ لوجدنا أن المقصود ب(عنن) هو الأراضي العليا المطلة على بني بوس.

(س ر هـ م و/ ذ ي س ت م ي ن/ ح ل/ ذ م ذ ع ب ت/ ع ر ن ت/ ح د د): «واديهم المسمى حول الذي ينبع (مجراه المائي من) قلعة حديد». (س ر هـ م): صيغة مركبة من الاسم المضاف (س ر): يعني «بطن وادي» (المعجم السبئي: ١٢٨)، والضمير المتصل للجمع الغائبين (هـ م و): أي «واديهم» والمقصود بذلك وادي بني جدن. (ح ل): اسم الوادي التابع للجدنيين يرد هنا لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، وقد حدد لنا النقش منابع مياه هذا الوادي ومساقطه، المنحدرة بدءاً من (قمة) قلعة (جبل) حديد. والاسم (ح ل) مشتق من الفعل الماضي (حلي) الذي يرد في الجعزية بمعنى «يرشو، يعطي رشوة» (Leslau 1987: 231)، وفي العبرية والآرامية والسريانية بمعنى «حَلِيَ» (كمال الدين ٢٠٠٨: ١٤٩). وفي بعض اللهجات اليمنية الدارجة يرد اللفظ بمعنى «المحراث بكل أجزائه». (ناصر ٢٠١٤: ١٠٥)،

والاسم (حلي) بزيادة حرف الياء في أخره، يُطلق اليوم على وادٍ يقع بين منطقة أرتل ومنطقة بيت بوس (اللوحة ٣). ويرجح بأن يكون الوادي نفسه المذكور في نقشنا هذا، وبخاصة أن وصف المعالم الجغرافية التي ذكرها النقش يتطابق مع وصف الأماكن الموجودة في ذلك الوادي.

(م ذ ع ب ت): اسم مؤنث بمعنى «سائلة، مجرى ماء» ورد في النقش السبئي J 651/33 بصيغة المذكر (ذ ع ب)، وبصيغة الجمع (أ ذ ع ب) في النقش Ir 22/1-2 بمعنى «سيل جارف» (المعجم السبئي: ٣٧). (ع ر ن ت): اسم مفرد مؤنث من الجذر عرر بمعنى «قلعة مدينة في جبل» (Biella 1982: 385).

السطر ٤: ح د د: (ح د ي د) اسم القلعة أو الجبل الذي تتجمع فيه مساقط مياه وادي حول، والاسم ورد في النقش الزبوري YM 11748 بصيغة (ذو حدد) مع العلم أن هناك منطقة في وادي قانية وردمان تسمى (ذو حديد)، وورد أيضاً بصيغة الجمع (ذ-أحددن) في النقش YMN 14 على صيغة أفعول (ريكمنز وآخرون ١٩٩٤: ٢٦).

(وع ب ر ت/ ب ع ن ن/ ذ ض ن/ ع ب [××××] ب س م/ م ض ر ت/ وم ذ ع ب ت ب س ر ن/ م أ وس م). «أما الأرض الزراعية الواقعة أعلى (المكان) ذي ضين فتعود ملكيتها لبني بوس (كونها) ساقية ومجرى (مائياً يصب) في وادي مأوس». ذ ض ن: اسم مركب من أداة النسبة ذي والاسم ضن أو ضين الذي ما يزال حتى اليوم يُطلق على أحد الجبال البركانية الواقعة في الشمال الغربي من العاصمة صنعاء على بعد ١٨كلم. ويُروى أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عندما أمر ببناء جامع صنعاء أمر بتوجيه قبلته إلى جبل ضين. (المقحفي ٢٠٠٢: ٩٥٢). إلا إنه من غير المعقول أن يكون المقصود بذي ضين هنا هو جبل ضين شمال صنعاء لأن الجبل المذكور بعيد جداً عن الأماكن والأراضي المذكورة في نقشنا هذا (أرتل، عطان، بني بوس)، لذلك فربما يكون المقصود بضين هنا منطقه أخرى تقع بالقرب من بني بوس وبالتحديد فوق مناطقهم بحسب ما ورد في نقشنا هذا.

(م ض ر ت): اسم مؤنث لحقته تاء التأنيث من الجذر الثلاثي ضرر. ورد اللفظ في النقش الزبوري X.BSB 138/6 بصيغة (مضرو) (Stein 2010: 484)، وفي العربية الضُّرَّةُ: أصل الثدْي وضرة الثدي: لحمها يُقال:ضرة شكرى أيْ ملأى من اللبن، والضُّرَّةُ: أصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن. (لسان العرب: ٢٥٧٦). وفي بعض اللهجات اليمنية الدارجة يُقصد بالمضار والمضارة «اللب من قصب الذرة البلدي التي ما تزال طرية، ويمضرها الصبيان، أي: يلوكونها ويستخرجون رحيقها مثل فعلهم بقصب السكر. (المقرمي ٢٠١٣: ٢٨٦). ولو عدنا إلى سياق العبارة السابقة في نقشنا هذا لوجدنا أن دلالة اللفظ تشير إلى أماكن خروج المياه وخاصة تلك التي تَتَّبُع من باطن الأرض، وتظهر في السطح على شكل ثدي يتحلب منه الماء ليكون بعد ذلك جدولاً يجري على مدار العام، وربما سُميت تلك الينابيع بالمضر نسبه للحركات الديناميكية المتعددة التي تحدث لمياهها في باطن الأرض بدءاً بتحللها وتنقيتها، ومن ثم تجمعها على شكل قنوات وعروق مائية متعددة حتى خروجها في النهاية إلى سطح الأرض على هيئة ثدي يتحلب منه الماء، ومن ثمّ فإن الاسم (مضرت) هنا يعني «موقع ومكان تحلب الماء أو العيون المائية التي يتحلب منها الماء» وبخاصة أن ذكرها في النقش أرتبط بـ (مذعبت سرن مأوسم) «عيون وسواقي الوادي مأوس».

(أ ب ع ل): اسم جمع ورد في النقش السبئي Gl 1520/5 ومفرده بعل بمعنى «أرض بعلية، أرض تسقى بالمطر» (المعجم السبئي: ٢٦).

السطر ٥: (أ ر ض): أسم مجرد يرد في السبئية والقتبانية والمعينية بمعنى «أرض، بلاد» (المعجم السبئي: ٧)، (LIQ: 16)، (MD: 8) ويرد بالمعنى نفسه في العبرية والآرامية والسريانية. وكذلك الأشورية (كمال الدين ٢٠٠٨: ٤٨). والمقصود بالأرض هنا المنطقة

الجغرافية التابعة للبوسيين؛ سواء كانت تلك المناطق أراضي زراعية، أم أودية، أم مناطق سكنية، أم مرتفعات جبلية.

(ذ ب ي س ت م ي ن): جملة موصلة مركبة من الاسم الموصول (ذ) بمعنى «الذي»، والباء الزائدة التي -على حد علم الباحث- ترد هنا لأول مرة في النقوش السبئية قبل الفعل المضارع يستمين، والمعروف أنها شائعة في النقوش القتبانية والحضرمية ونادرة في النقوش المعينية (بيسنون ١٩٩٥: ١٠٩-١٢١)، وهي تدل هنا على الحدث في الزمن الحاضر (زمن كتابة النقش) وما تزال مستعملة في بعض اللهجات اليمنية الدارجة حتى يوم الناس هذا -على سبيل المثال- في مدينة صنعاء، يُقال للشخص (ما بتفعل) أي «ماذا تفعل» و(اين بتسير) أي «أين تذهب». والفعل المضارع (ي س ت م ي ن) يرد في النقوش اليمنية القديمة بمعنى «يسُمّيَ» (المعجم السبئي: ١٢٦) (Stein 2010: 731)،(LIQ 160). (م س ب أ): اسم مفرد يرد في النقش السبئي C 418/1 بمعنى «طريق، مجرى ماء» (المعجم السبئي: ١٢٢)، وفي النقش القتباني Q 176/5-6 بمعنى «طريق جبلي، طريق مرتفع» (LIQ: 157). وفي المعينية بمعنى «طريق» (MD: 102). (ش ف أ): اسم الطريق الجبلي الذي لم يتمكن الباحث من تحديد موقعه بسبب التغير الكبير الذي حدث للأسماء القديمة واستبدالها بأسماء حديثة بعضها محلي وبعضها الأخر منقول من أماكن ومناطق يمنية أخرى، والاسم -على حد علم الباحث- يرد هنا لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، والشفا في معاجم اللغة العربية يعني «حرف الشيء، وشفأ كل شيء حرفه قال تعالى ﴿على شفا جُرفٍ هار﴾، ﴿وكنتم على شَفَا حُفرةٍ من النار﴾ (لسان العرب: ٢٢٩٤)، وربما دلالة الاسم هنا جاءت من موقع الطريق المرتفع الذي كان يعلو أراضي البوسيين ويربط مناطقهم بمدينة أرتل، مخترقاً حافة السلسلة الجبلية الشرقية الممتدة بين مدينة أرتل ومدينة أهلن التي يقطنها البوسيين؛ وهذا ما يؤكده النقش في العبارة السابقة . (ذ ت ح ت/ هـ و ت / ع ب ر ت ن) (ذ ت ح ت): ذي: اسم موصول بمعنى الذي، ت ح ت: ظرف مكان بمعنى «تحت» (المعجم السبئي: ١٤٧)، (LIQ: 177، MD: 122). (هـ وت): اسم إشارة للمفرد المؤنث بمعنى «ذلك» (إسماعيل ٢٠٠٠: ١١٠،١٣٩)، وبالتالي يكون معنى العبارة السابقة «الذي تحت تلك الأرض الزراعية».

السطر ٦: (م ش م ت/ ب ن ي/ ب وس م/ م أ وس م): (مـ؟ ش م ت): مصدر على وزن فعلت من الفعل الماضي (شيم) في السبئية، بمعنى «وضع، نصب، تعهد» و(م ش م ت) بمعنى «أرض زراعية، حقل» ((المعجم السبئي: ١٣٦)، ويرد في القتبانية والمعينية بصيغة (مشمن) بالمعنى السابق نفسه، :MD) LIQ: 167) 114). (م أ وأ س): اسم مذكر يرد في نقشنا هذا في عدة مواضع مضافاً إلى الاسم (سرن)، الدال على اسم الوادي، وفي العبارة السابقة ورد الاسم مباشرة بعد اسم بني بوس ليصفهم بأنهم بني بوس المأوسيين، نسبة إلى وادي مأوس السابق ذكره، وربما وصفوا بذلك الاسم لأن هذا الفرع الأسري من بني بوس كان يقطن الأراضي المنخفضة أو السفلى الواقعة وسط وادي مأوس بمحاذاة مجرى السيل الرئيسي التابع للوادي، وربما تمييزاً لهذا الفرع عن الفرعين الآخرين من أسرة بني بوس – القاطن احدهما في الأراضي المرتفعة في مدينة أهلن كما وصفوا هنا في السطر الأول، والفرع الأخر المقيم في أطراف الأراضي الزراعية القريبة من مدينة عطان، بمحاذاة الطريق وما جاورها كما أخبرنا بذلك السطر الثامن من نقشنا هذا فقد وصفوا هنا ببني بوس المأوسيين (الساكنين وسط الوادي).

م أ وس: اسم الوادي، ولدينا إشارات على ورود الاسم في النقوش المعينية -MAFRAY= 14 Maʿin 17/1 Maʿin للدلالة على اسم عشيرة في العبارة (أ هـ ل/ م أ وس/ ب ف ر ع/ وع ش ر/ د ي ن-س م/ ذ-ق ب ض) وفي النقش MAFRAY- Maʿin BA3 Maʿin 84/4= M 32 = للدلالة على اسم علم مذكر في العبارة (و م ا وس/ب ن/ ع م س/ ذ ج ز ي ن)،، وكذلك النقوش RES 4668/1، GL 11734 (Bron 1998: 57).

(ش أ م ي/ م س ب أ ن/ وو س ط/ م س ب أ ن): (ش أ م ي): ظرف مكان بمعنى «شمال». (و س ط): الواو حرف عطف، وس ط: ظرف مكان بمعنى «وسط» (المعجم السبئي: ١٣١، ١٦٣)، وبالتالي يكون معنى العبارة (مشمت بني بوسم مأوسم شأمي مسبأن ووسط مسبأن) هو «الأرض الزراعية (التابعة) لبني بوس المأوسيين (الواقعة) شمال الطريق ووسطها». وقد حدد لنا النقش مكان واتجاه ذلك الطريق في العبارة الواردة في بداية السطر السابع.

السطر ٧: (أ ر ت ل): اسم مدينة يرد هنا لأول مره في النقوش اليمنية القديمة، وما يزال الاسم يُطلق حاليا على منطقة وقرية أرتل الواقعة في الإطار المكاني نفسه المذكور في نقشنا هذا جنوب غربي مدينة صنعاء أسفل الهضبة الشرقية لجبل ظفار بالقرب من منطقة بيت بوس الحالية (اللوحة ٣) ومنها كان ينبع غيل يسمى (غيل الاف) كان يسقي صافية صنعاء قبل جفافه (المقحفي ٢٠٠٢: ٥٠). (ح ل ل و): فعل ماضٍ والواو في آخرة واو الجماعة، من الجذر الثلاثي حلل الذي يرد في النقوش السبئية بمعنى «حل، نزل» (المعجم السبئي: ٦٧). ويشير الفعل ح ل ل وإلى بني بوس الذين نزلوا بمدينة عطان، ويُرجّح أنهم يمثلون فرع أسري آخر من فروع تلك الأسرة، القاطنة في مدينة أهلن.

ومن خلال ما سبق عرضه، ربما يمكننا رسم خريطة جغرافية تاريخية للإطار المكاني المذكور في نقشنا هذا، من خلال أسماء الأماكن الواردة فيه مثل «مدينة أرتل، مدينة عطان، بنو بوس، شفأ (طريق جبلي)، وادي حل، وادي مأوس، جبل أو قلعة حدد»، وكذلك من خلال بعض الألفاظ الواردة في بعض الأسطر مثل (عنن (فوق)، سرن (وادي)، مذعبت (مجرى سيل)، مضرت (مكان حلب الماء)، تحت، شأم (شمال)، مسبأ (طريق) بمعنى أخر يشير اللفظ (عنن) -بحسب وصف النقش- إلى الأراضي المرتفعة المحاذية للسلسلة الجبلية المطلة على ديار البوسيين والمذكورة في السطر الثالث باسم عرنت حدد، والتي وصفت -هي الأخرى- بأنها خزان مائي لتجميع مياه الأمطار وتحويلها عبر المجاري المائية المنحدرة من القلعة إلى سيل قوي يجري بسرعة في سائلة وادي حلي التابع للجدنيين، ليتم بعد ذلك تصريفها لسقي الأراضي الزراعية الواقعة أعلى الوادي، وكذلك الموجودة أسفل الوادي تحت مدينة أهلن التابعة للبوسيين (حصن بيت بوس)، وكل تلك الأراضي وصفت بأنها أملاك تابعه للجدنيين،

ومن جانب آخر، فقد حدد لنا النقش حدود أراضي البوسيين المتمثلة بالمزارع الواقعة أعلى المكان ذي ضين (الذي ربما يكون هضبة مرتفعة (عنن ذضن) تعلو أيضاً ديار البوسيين، إضافة إلى تلك المزارع والقنوات والمجاري المائية المنحدرة من ذلك المكان، والتي تصب مياهها في وادي مأوس التابع للبوسيين؛ وبالتالي، فإن كل المزارع والأراضي الواقعة في أعلى الوادي وأسفله، وبالتحديد تلك الواقعة شمال ووسط الطريق المسماة شفأ الممتدة من مدينة أرتل إلى أعلى بني بوس، وكل السواقي والقنوات المتفرعة إلى الوادي، وكذلك مجراه المائي هي أملاك تابعة لبني بوس، إضافة إلى الأرضي التي نزل فيها البوسيين بالقرب من مدينة عطان، وتحديدا تلك التي بمحاذاة الطريق ووسطها وعلى جوانبها، (الخريطة ٢).

ولو قمنا برسم خريطة طبغرافية للأماكن المذكورة سابقاً، لوجدناها متطابقة كثيراً مع الصور الجوية الملتقطة لمنطقة بيت بوس الحالية، فسلسة جبل ظفار المطلة على منطقة بيت بوس الحالية ربما تكون هي نفسها (عرنت حدد) المذكورة سابقاً، ووادي حل المذكور في السطر٣ ربما يكون هو الوادي نفسه الواقع حالياً جنوب حصن بيت بوس الأثري، بين منطقة أرتل وبيت بوس، والذي ما يزال حتى اليوم يحمل المسمى نفسه (وادي حلي)، بزيادة حرف الياء في أخرة. (اللوحة ٣)، وتظهر الصور الطبغرافية المكانية الملتقطة للوادي أن مهراقه المائي يبدأ في القِطاع المكاني الوَسَطي المرتفع الشكل الواقع ضمن سلسلة جبل ظفار غرب بيت بوس، ثم يتجه شرقاً بانحدار حاد صوب المنطقة المنخفضة، المُلاحفه لسفوح الجبل الشرقية، وبانحدار

متدرج وممتد بمحاذة الحقول الزراعية الواقعة في وسط الوادي، لتصب مياهه في سائلة صنعاء الواقعة في الطرف الشمالي الشرقي لمنطقة بيت بوس، أما الأراضي المرتفعة التي تعلو بني بوس فربما تكون هي الأراضي نفسها الواقعة في أعلى العوارض الشمالية التابعة لوادي حلي (اللوحة ٣).

والطريق الذي ذكره النقش ربما هو الطريق الترابي نفسه الذي يربط اليوم بين منطقة أرتل وحصن بيت بوس الأثري، مارّاً بمحاذاة السفوح الشرقية لجبل ظفار المطلة على المنطقتين من جهة الغرب والجنوب الغربي، مخترقاً وادي حلي من أعلاه؛ وبالتالي، فربما تكون الأراضي الواقعة بين وادي حلي ووادي مأوس تابعة للبوسيين، وهي المقصودة بـ(عنن ذضن) في نقشنا هذا، لأنها أراضٍ واقعة أعلى حصن بيت بوس الأثري وبالقرب منه؛ أما وادي مأوس فربما يكون هو الوادي نفسه الواقع أسفل حصن بيت بوس من جهة الشرق (اللوحة ٣).

السطر ١٣: (ت ب ع/ ك رب/ ب ن/ م ع د/ ك رب/ ب ن/ ح ض ن): اسم الشخص الذي أُرّخ به النقش، وهو معروف في النقوش السبئية المؤرخة بأسماء الاشخاص (عبدالله ١٩٨٦: ١٩)، أما اسم الاسرة (حضم)، فلم ترد من قبل ضمن قوائم الأسر الواردة في تلك النقوش المعروفة بين علماء النقوش بالأبونيوم[٩] (Robin 1994: 237)، ومن المعروف أن أغلب النقوش السبئية كانت تؤرخ بأسماء أشخاص ينتمون إلى أسر سبئية بارزة مثل (فضحم، خليل، حزفرم، حذمت)، وهي عائلات تُعد الأشهر من بين العائلات السبئية التي كان يؤرخ بأسماء أحد أبنائها خلال عقود كثيرة من تاريخ مملكة سبأ، وهناك نقوش سبئية قليلة تذكر بعض الأسر الأخرى التي ينتمي إليها أشخاص أرّخت بهم تلك النقوش، ومن تلك الأسر (ذمبحرت) في النقش X.BSB 27/6، (بن جرمن) في النقش X.BSB 30/3، R 3951، فقعس ٢١، (ذوسليم) X.BSB 64، بن (رسهمو) فقعس ٢/١٨، وأسرة (حضم) في نقشنا هذا.

والمرجّح أن النقوش السبئية التي سبقت القرن الرابع الميلادي كانت تؤرخ بطريقتين: طريقة التاريخ الرسمي: وفيه كانت النقوش تؤرخ بأشخاص ينتمون إلى أُسر سبئية مشهورة في تلك الفترة (فضحم، حذمت، حزفرم وكبر خليل). والتاريخ المحلي: وفيه كانت النقوش تؤرخ عادة بأسماء أشخاص يمتلكون مناصب عليا في المجتمع اليمني القديم (كالقيل أو الكاهن أو القين أو الكبير)، ويُرجح أنه كان لكل شعب من الشعوب السبئية تأريخه الخاص به، وهذا النوع من التاريخ لم يكن يهتم بأسماء الأسر بقدر ما اهتم بأسماء الأشخاص؛ لأن أسماء الأَسر فيه تتغير وتتبدل، بتغير اسم الشخص المؤرخ به.

أ. أحمد علي صالح فقعس: قسم الأثار - جامعة صنعاء- اليمن ahmed.fagaas1981@gmail.com

المختصرات:

ABADY: Archäologische Berichte aus dem Yemen.

C: Corpus Inscriptions Semiticarum Paris Quarta, Inscrip-tions Himyariticas et Sabae as Countinens

Gl: Inscriptions published by Ed. Glaser.

Ja: Inscriptions published by Albert Jamme.

IDIS: Inventaire des inscriptions sudar-abiques.

Ir: Inscriptions published by M. Al-Iryani.

Kamna: Inscriptions from Kamna city public-cshed by Robin(1992 a).

Kh-Ǵhawl al-ʿAgmã'a 2/2: Inscription publics-hed by Khaldon Noman 2013.

LIQ: Ricks, S, D: Lexicon of Inscriptiona l Qatabanian. 1989.

MAFRAY: Mission Archeologique Franecaise en Republique Arabe du Yemen.

MAFRAY- Maʿin: Inscriptions from Maʿin city published by Bron 1998.

MD: Arbach,M: Lexique madhabien Compart aux Lexiques sabeen Qatabanite, 1993.

Rb: Inscriptions published by Fran-souzoff in 1887-1998-2001-2003.

RES: Répertoire d'Epigraphie Sémitique,publié par La commission du corpus inscriptionum semiticarum, Paris, vols.

TSO: Texte und Studien zur Orientalistik.

Vok: Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaf-ten und der Literatur Mainz.

Ym: Inscription in Yemeni Museum, Sana'a.

YMN: Inscriptions published by Y. Abdallãh.

X.BSB: Inschriften der Bayerischen Staatsb-ibliothek in Mŭnchen.

DAI Schm/Sir: Schmmidt Das Heilig-tum Des Almaqah In Ṣirwãḥ 2007.

فقعس: مجموعة نقوش الزبور التي قام بدراستها ونشرها الباحث أحمد فقعس.

لسان العرب: ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.

المعجم السبئي: (إنجليزي، عربي، فرنسي)، لوفان، ١٩٨٢.

{}: اشارة إلى إكمال الحروف الناقصة،

{ن؟}: قراءة الحرف مشكوك فيها.

[؟]: إشارة إلا أن الحروف غير واضحة.

[...]: الحروف مفقودة تماماً من النقش.

×××]: بداية السطر مفقودة،

[×××. نهاية النقش مفقودة.

×××× أحرف السطر كلها مفقودة.

الهوامش:

(١) يُعد نقشنا هذا أول نقش زبوري –من مجموعة مقولة– يتم دراسته ونشره حتى الان، وهناك نقوش اَخرى من نفس المجموعة لازالت قيد الدراسة، وسنقوم بنشرها –إن شاء اللّه– لاحقا في سلسلة أبحاث مستقبلية، وللتمييز بينها قمنا بترقيمها كلا على حدة، ليسهل على الباحثين الرجوع إليها متى ما اَحتاجوا لذلك.

(٢) ذكر الشيبة أن الاسم بوس لازال يطلق حالياً على منطقة تقع جنوب سيئون بمحافظة حضرموت (Al-Sheiba 1987: 17).

(٣) نقلاً عن تقرير للهيئة العامة للأثار والمتاحف فرع صنعاء الخاص بمسح مناطق بيت بوس وسنع وحدة عام ٢٠٠٥م.

(٤) اخبرني خالد الحاج عضو فريق الهيئة العامة للأثار والمتاحف في صنعاء، أنه عثر على عدد كبير من المخربشات الصخرية في المنطقة الجنوبية الغربية من صنعاء، أثناء المسح الاثري الذي أجراه فريق من الهيئة لتلك المنطقة في العام ٢٠٠٥م، وأن بعض تلك المخربشات تذكر أسماء أشخاص ينتمون إلى مدينة عطان (حور هجرن عضدن)، وأفاد لي بأنه سينشر تلك المخربشات الصخرية ضمن دراسته التي يجريها حالياً للحصول على رسالة الماجستير والموسومة بعنوان (المستوطنات البشرية البدائية في المنطقة الغربية من حوض صنعاء).

(٥) نمى إلى مسامعي أن الدكتور عبد الغني علي سعيد سبق أن أجرى مسحاً ميدانياً لجبل ظفار، للبحث عن الآثار والنقوش، إلا أنه للأسف لم تصلنا نتائج تلك الدراسة.

(٦) النقش موسوم بـ (Bayt baus=CIH 35) وهو منحوت في الحافة الغربية من الجبل الصخري الذي يقع عليه حصن بيت بوس الحالي، ويبدو أن كتابة النقش في هذا المكان جعله عرضة لعوامل التعرية والنحت، الأمر الذي أفقده معظم كلماته، (Bron 1981: 77).

(٧) أشار الجندي في كتابة السلوك أن هناك منطقة في يافع يقطنها الأجدون صيغة جمع على وزن أفعول ومنهم علي بن الفضل الجدني صاحب الأحداث المشهورة (الجندي، سلوك ١: ٢٣١، ١٣٢).

(٨) ورد في النقش الحميري Kh-Ġhawl al-ʿAgmāʾa 2/2 الذي عثر عليه في أحد المواقع التابعة لمحافظة ذمار العبارة (و-رشد و-ذكر ب-عبرت-هو هرج شعبن ميتم) بمعنى "وشهد واقر (أنه) في ساحته (مكان الاقامة) قتل الشعب ميتم" (Noman 2013: 50).

(٩) الأبونيوم (Eponym) مصطلح أطلقه علماء النقوش اليمنية القديمة على قوائم الكهنة الذين كانت النقوش اليمنية القديمة تؤرخ بهم انظر (lundin 1979: 99).

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

إسماعيل، فاروق ٢٠٠٠، **اللغة اليمنية القديمة**، دار الكتب العلمية، تعز.

الأرياني: مطهر علي بن علي ١٩٩٠، **نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني**، الطبعة (٢).

الصلوي، إبراهيم محمد ٢٠٠٩، "نقش سبئي جديد من نقوش اشهار ملكية ارض زراعية من قرية سوات بمديرية خارف»، **مجلة كلية الاداب**، المجلد (٣٢)، العدد (٢)، ص.١٧- ٥٠

بافقيه، محمد عبدالقادر ٢٠٠٧، **توحيد اليمن القديم**، المعهد الفرنسي للأثار والعلوم الاجتماعية، الطبعة (١)، صنعاء.

بافقية، محمد عبدالقاد و أخرون ١٩٨٥، **مختارات من النقوش اليمنية القديمة**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس.

بيستون، الفرد ١٩٩٥، **قواعد النقوش العربية الجنوبية «كتابات المسند»**، ترجمة رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الأردن، اربد.

الجندي، أبي عبدالله بهاء الدين محمد بن يوسف (د.ت) ١٩٨٩، **السلوك١ في طبقات العلماء والملوك** تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، الجزء (٢) شركة دار التنوير، ط(١) بيروت.

دوزي، رينهات ١٩٨٠، **تكملة المعاجم العربية**، تعليق: محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر، الجزء (١) العراق.

ريكمنز،جاك، ومولر، والتر، وعبد الله، يوسف ١٩٩٤، **نقوش خشبية قديمة من اليمن، جامعة لوفان الكاثوليكية**، المعهد الشرقي لوفان الجديدة،، منشورات المعهد الشرقي ي لوفان.

السلامي، محمد علي ٢٠٠٢، خولان الأرض والقبيلة في المصادر التاريخية، دراسة تحليلية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة صنعاء.

السلامي، محمد علي ٢٠١٠، "اسر يمنية ذات حضور تاريخي قبل إسلامي في كتاب الجندي (السلوك)" في كتاب **تعز عاصمة اليمن الثقافية على مر العصور**، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، الجمهورية اليمنية، تعز، ص. ٢٧-٤٣.

عبد الله، يوسف محمد ١٩٨٦، "خط المسند والنقوش اليمنية القديمة (دراسة لكتابة يمنية قديمة منقوشة على الخشب»، **مجلة اليمن الجديد**، العدد٦، السنة (١٥)، ص ١٠-٢٨.

عربش، منير، ومحمد الحلبي، ٢٠٠٥، "أول نقش سبئي يذكر مدينة حدة"، **مجلة أدماتو**،العدد (٢)، صنعاء، ص.٣٩-٤٤.

فقعس، أحمد على صالح ٢٠١٣، نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء -تحقيق ودراسة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة صنعاء.

كمال الدين، حازم علي ٢٠٠٨، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**، مكتبة، الطبعة (١)، القاهرة.

المقحفي، إبراهيم أحمد ٢٠٠٢، **معجم البلدان والقبائل اليمنية**، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء.

المقرمي، عبدالله محمد حزام ٢٠١٣، **ذاكرة المعافر، مفردات خاصة من اللهجات اليمنية لبلاد المعافر (الحجرية،تعز)**، الجزء(٣)، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة.

ناصر، برهان سالم مبروك ٢٠١٤، الفاظ الزراعة لهجة باكازم (محافظة أبين- اليمن)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عدن.

الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب ٢٠٠٤، **كتاب الإكليل الجزء** (٨)، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، صنعاء.

..... ١٩٧٧، **الإكليل الجزء** (١)، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، دار الحرية، بغداد.

هياجنة، هاني ٢٠١٣.: عرض لكتاب "النقوش العربية الجنوبية المنقوشة على الخشب"، من مكتبة ولاية بافاريا في ميونخ (المانيا)» للمؤلف نوربرت نيبس، **مجلة أدوماتو**، العدد (٢٨). ص.١٠٩-١١٦

ثانياً: المراجع غير العربية

al-Said, S. F 1995. **Die personennamen in den minäischen Inschriften**, Wiesbaden VO-K41).

Al-Sheiba, A. H 1987. "Die Ortsnamen in den altsűdarabischen Inschriften", in: **ABADY** 4 S.162S.

Billa, J. C 1982. **Dictionary of old South Arabic Sabaean Dialect**, Harvard Semitic Studis, 25.

Bron, F 1998. **Maʿīn IDIS 3**, Paris, Rome.

Hayajneh, H 1998. **Die personennamen in den qatabānischen Inschriftenqatabāni**, Hilesh-eim/ Zurich /New York TSO 10).

Jamm, W.F 1963. "The Al-ʿUqlah Texts, Docum-ntation **SudArabe**, 111.

Leslau, W 1987. **Comparative Dictionay of Geᶜez Classical Ethiopic**), wiesbaden.

Lundin, A. G 1979. **Chronological WDFRTG X N M/ Schemer for the Eponyms**, Moscow.

Noman, Khaldon 2013. A Study of south Arabian Inscriptions from the region of Dhamār Yemen), University of Pisa, Maste-rthesis) unpublished).

Piamenta, M 1990. **Dictionary of Post Classical Yemeni Arabic**. 2 volumes), Leiden.

Robin, Ch 1992. **Inabba, Haram, al-Kāfir, Kam-na et al-Ḥarashif IDIS 1**), Paris/ Rome.

Robin, CH. J 1994. "L'ėponymat sabėen à l'ėoque des rois de Sabaº et de dhû Raydăn". In: Nebes Hrsg), Arabia Felix. Beiträge zur Sp-rache und Kultur des vorislamischen Arabien, **Festschrift Walter W. Mūller** zun 60, Geburtst-ag, Wiesbaden, S. 230-249.

Ryckmans, J 2001. "Oriqin and evolution of south Arabian minuscule writing on wood". **Arabian Archaeology and Epigraphy** 12: P.223-235.

Sima, A 2000a. **Tiere, Pflanzen, Steine und Metalle in den altsűdarabischen Inschriften**. Eine Lexikalische und realienk-undliche Untersuchung, Wiesbaden 2000 VOK 46).

Schmmidt, J 2007. Das Heiligtum Des Alma-qah In Ṣirwāḥ ,1n **ABADY** 11.

Stein, P.A 2010. Die altsudarabischen Minuskelinschriften auf Holzstabchenaus der Bay-erischen Staatsbibliothek in Munchen. Band. 1: **Die Inschriften der mittelund spats-abaischen Periode. Epigraphische Forsch-ungen auf der Arabischen Halbins- el,5**). Tub-ingen/ Berlin: Wamuth.